



البنك الإسلامي للتنمية

تقرير عن

برنامج البنك للمساعدة الفنية وتعزيز القدرات المتعلقة بأنشطة منظمة التجارة العالمية

الاجتماع الرابع والثلاثون للجنة المتابعة المنبثقة عن الكومسيك

(أنقرة، تركيا، 9-10 مايو 2018)

I. مقدمة

دُشِّن برنامج البنك للمساعدة الفنية وتعزيز القدرات المتعلقة بأنشطة منظمة التجارة العالمية سنة 1997، ويجري تنفيذه منذ ما يزيد على 15 سنة الآن. وقد واظب البنك على تقديم تقارير مرحلية بشأن تنفيذ هذا البرنامج إلى اجتماعات الكومسيك. ويسلط هذا التقرير الضوء على أنشطة المساعدة الفنية الرئيسية المتعلقة بأنشطة منظمة التجارة العالمية المضطلع بها في إطار هذا البرنامج منذ الدورة 33 للكومسيك التي عُقدت في إسطنبول في شهر نوفمبر 2017.

وكان هدف البنك الأساسي من تدشين هذا البرنامج هو مساعدة الدول الأعضاء في تطوير قدراتها البشرية والمؤسسية على التأقلم مع النظام التجاري متعدد الأطراف الجديد. ويهدف البرنامج إلى زيادة وعي الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي باتفاقيات منظمة التجارة العالمية وتنفيذها وإلى تيسير عملية انضمامها إلى المنظمة. كما يؤدي البرنامج دوراً هاماً بوصفه منتدى يستطيع المعنيون من مسؤولي الدول الأعضاء فيه تبادل وجهات النظر ومناقشة مختلف الأمور المتعلقة بالتجارة متعددة الأطراف. وقد انصب جل تركيز البرنامج خلال السنوات الأخيرة على مساعدة الدول الأعضاء في انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية، وعلى تعزيز مهاراتها التفاوضية، بالإضافة إلى مسائل تتعلق بالمفاوضات الجارية في إطار برنامج عمل الدوحة.

II. عناصر البرنامج الرئيسية

تشمل العناصر الرئيسية للبرنامج تنظيم ندوات وورش عمل بشأن اتفاقيات منظمة التجارة العالمية، وعقد دورات فنية عن السياسات التجارية، وتنظيم اجتماعات تشاورية حول القضايا الهامة والاستعداد للمؤتمرات الوزارية لمنظمة التجارة العالمية، وإجراء دراسات ذات صلة بأنشطة منظمة التجارة العالمية، وتوفير خدمات استشارية من خلال تمويل بعثات خبراء/استشاريين في الأمور المتعلقة بأنشطة منظمة التجارة العالمية إلى الدول الأعضاء. وفيما يلي استعراض موجز للأنشطة المضطلع بها في إطار برنامج مجموعة البنك المتعلق بمنظمة التجارة العالمية منذ تأسيسه:

الندوات وورش العمل: ينظم البنك ندوات وورش عمل تغطي مجموعة كبيرة من المسائل الخاصة بمنظمة التجارة العالمية بغية تعريف الدول الأعضاء بمضامين اتفاقيات المنظمة وأحكامها وبأنشطة المنظمة حتى تكون تلك الدول في وضع أفضل لصيانة مصالحها. وقد نظّم البنك 86 ندوة و48 ورشة عمل في إطار هذا البرنامج منذ إنشائه وحتى نهاية أكتوبر 2017.

دورات تدريبية في السياسات التجارية: تُنظّم هذه الدورات بالتعاون مع منظمة التجارة العالمية، وهي نسخ مصغرة من دورة السياسات التجارية التي تقدمها منظمة التجارة العالمية على مدى ثلاثة أشهر في مدينة جنيف. وتغطي دورة السياسات التجارية طيفاً واسعاً من الموضوعات منها النفاذ إلى الأسواق، وإدارة الجمارك والتجارة، والزراعة، والمنسوجات والملابس، وتدابير الصحة والصحة النباتية، والحواجر التقنية أمام التجارة، وإجراءات الشراء الحكومي، والاتفاقيات العامة بشأن تجارة الخدمات، وحقوق الملكية الفكرية، ومكافحة الإغراق، والدعم

والتدابير التعويضية، وتسوية النزاعات، والاتفاق بشأن تدابير الاستثمار ذات الصلة بالتجارة، والسياسات التجارية والتنافسية، والتجارة والبيئة، ومفهوم النزعة الإقليمية. وقد نظم البنك عدة دورات تدريبية في السياسات التجارية في إطار هذا البرنامج .

دراسات خاصة: يضطلع البنك من حين إلى آخر بدراسات مستفيضة بشأن مسائل متعلقة بأنشطة منظمة التجارة العالمية بناءً على طلب الدول الأعضاء. وقد اضطلع البنك حتى الآن بدراسات بشأن القطاع الزراعي، والاستثمار، وقطاع الخدمات، وجوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة، والتجارة الإلكترونية. وشملت كل من هذه الدراسات مجموعة من دراسات الحالة عن الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وانطوت على نصائح عملية واستراتيجيات قيمة للتفاوض حول مختلف المسائل التي تهم الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

اجتماعات تشاورية: ينظم البنك اجتماعات تشاورية للدول الأعضاء، وغالباً ما تُعقد بالتزامن مع المؤتمرات الوزارية لمنظمة التجارة العالمية. وتهيئ هذه الاجتماعات منتدى يجمع وفود الدول الأعضاء لتبادل وجهات النظر، ولتنسيق مواقفهم قدر الإمكان بشأن الأمور المتعلقة بمنظمة التجارة العالمية، ولتبني مواقف مشتركة والعمل كمجموعة واحدة لتعزيز القوة التفاوضية. وقد نظم البنك حتى الآن تسعة اجتماعات تشاورية لمسؤولين يعملون في العواصم أو في جنيف.

مساعدات فنية تتعلق تحديداً بمنظمة التجارة العالمية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: يقدم البنك أيضاً مساعدة فنية محددة للدول الأعضاء من خلال التعاقد على خدمات استشارية أو دعوة خبراء عاملين في منظمة التجارة العالمية للتحدث عن مسائل مهمة تتعلق بالمنظمة من قبيل الانضمام إلى المنظمة وصياغة القوانين المحلية وإنشاء وحدات معنية بالمنظمة وتقديم بناء قدرات لجميع الأغراض العامة.

III. الأنشطة المخطط لها أو التي نُظمت بعد الدورة 33 للكومسيك

بناءً على طلب الدول الأعضاء، واستناداً إلى التعليقات الواردة منها، يركز البرنامج حالياً على ثلاثة محاور: (1) الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، (2) والتكامل الإقليمي، (3) والأنشطة الوطنية. وكانت الأنشطة الرئيسية التي نظمتها البنك منذ الدورة 33 للكومسيك كما يلي:

- ◀ ورشة عمل بشأن تدابير مكافحة الإغراق للدول العربية
- ◀ ورقة عمل يُنظر فيها خلال الاجتماع التالي للكومسيك حول الخيارات العملية لزيادة التنسيق بين وزراء تجارة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (بالتعاون مع المركز الإسلامي لتنمية التجارة)
- ◀ ورش عمل مع صندوق النقد العربي لمساعدة الدول على الانضمام لمنظمة التجارة العالمية
- ◀ تنفيذ إقليمي لاتفاقية تيسير التجارة - غيانا وسورينام
- ◀ ورشة عمل بشأن جدول أعمال منظمة التجارة العالمية بعد بوينس آيرس وأثره في الدول الأعضاء الأفريقية (بالتعاون مع المركز الإسلامي لتنمية التجارة)
- ◀ ورشة عمل بشأن جدول أعمال منظمة التجارة العالمية بعد بوينس آيرس وأثره في الدول العربية والدول الآسيوية الأخرى (بالتعاون مع المركز الإسلامي لتنمية التجارة)

◀ دراسة لدعم السنغال في إعداد استعراض وطني للتصدير (بالتعاون مع الأونكتاد)

خامساً. الخلاصة

يسعى البنك بكل ما أوتي من سبل لمساعدة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي على بناء قدراتها البشرية والمؤسسية لتمكينها من التصدي لتحديات النظام التجاري متعدد الأطراف. وقد نفَّذ البنك برنامجه المتعلق بمنظمة التجارة العالمية بالتعاون الوثيق مع المنظمة ومع مؤسسات أخرى ذات صلة دولية ووطنية وتابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، ويُقدّر البنك لها جميعاً تعاونها ودعمها. ويرحب البنك بالأفكار الجديدة والمقترحات الرامية إلى زيادة تعزيز أثر هذا البرنامج ويتطلع إلى العمل معها بشكل أوثق في المستقبل في سبيل تنفيذ البرنامج بفعالية.

وضع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بالنسبة إلى منظمة التجارة العالمية
(حسب الوضع في نهاية أكتوبر 2017)

أعضاء في منظمة التجارة العالمية	تاريخ الانضمام	مراقبون	بدون صفة
1. ألبانيا	8 سبتمبر 2000	1. الصومال	1. فلسطين
2. البحرين	1 يناير 1995	2. الجزائر	
3. بنغلاديش	1 يناير 1995	3. أذربيجان	2. تركمنستان
4. بنين	22 فبراير 1996	4. جزر القمر	
5. بروناي دار السلام	1 يناير 1995	5. إيران	
6. بوركينا فاسو	3 يونيو 1995	6. العراق	
7. الكاميرون	13 ديسمبر 1995		
8. تشاد	19 أكتوبر 1996	7. لبنان	
9. كوت ديفوار	1 يناير 1995	8. ليبيا	
10. جيبوتي	31 مايو 1995	9. السودان	
11. مصر	30 يونيو 1995	10. أوزبكستان	
12. الغابون	1 يناير 1995		
13. غامبيا	23 أكتوبر 1996		
14. غينيا	25 أكتوبر 1995		
15. غينيا بيساو	31 مايو 1995		
16. غيانا*	1 يناير 1995		
17. إندونيسيا	1 يناير 1995		
18. الأردن	1 يناير 1995		
19. الكويت	1 يناير 1995		
20. جمهورية قيرغيزستان	20 ديسمبر 1998		
21. ماليزيا	1 يناير 1995		
22. المالديف	31 مايو 1995		
23. مالي	31 مايو 1995		
24. موريتانيا	31 مايو 1995		
25. المغرب	1 يناير 1995		
26. موزمبيق	26 أغسطس 1995		
27. النيجر	13 ديسمبر 1996		
28. نيجيريا	1 يناير 1995		
29. سلطنة عمان	9 نوفمبر 2000		
30. باكستان	1 يناير 1995		
31. قطر	13 يناير 1996		
32. المملكة العربية السعودية	11 ديسمبر 2005		
33. السنغال	1 يناير 1995		
34. سيراليون	23 يوليو 1995		
35. سورينام	1 يناير 1995		
36. طاجيكستان	2 مارس 2013		
37. توغو	31 مايو 1995		
38. تونس	29 مارس 1995		
39. تركيا	26 مارس 1995		
40. أوغندا	1 يناير 1995		

بدون صفة	مراقبون	تاريخ الانضمام	أعضاء في منظمة التجارة العالمية
		10 أبريل 1996	41. الإمارات العربية المتحدة
		26 يونيو 2014	42. اليمن
		29 يوليو 2016	43. أفغانستان
		30 نوفمبر 2015	44. كازاخستان